Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محاولات أبى العتاهية:

يعتبر أبو العتاهية من أبرز الشعراء الذين كانت لهم محاولات واضحة فى الخروج على الأوزان الخليلية، وقد أشار إلى ابن قتيبة فقال: (كان لسرعته وسهولة الشعر عليه ربما قال شعراً موزوناً يخرج به عن أعاريض الشعر وأوزان العرب)[١] ويروى أن أبا العتاهية سئل مرة: هل تعرف العروض؟فقال: أنا أكبر من العروض[٢].

ومن هذه المحاولات هذه القصيدة التى ذكرها ابن قتيبة والتى تحرر فيها من الالتزام بالقافية تحرراً تاما، قوله[٣]:

للمنـــون دائـــرات	يدرن صرفهـــا
هـــن ينتقينـــا	واحـــداً فواحـــداً

وقد زعم ابن قتيبة أن هذا المثال يخرج عن أوزان العرب وإن كنا نرى أنه لا يخرج عن الدوائر الخمس التقليدية التى اخترعها الخليل، ويمكن أن يرد هذا الوزن إلى بحر المقتضب، فأبو العتاهية وأن كان قد خرج أحياناً على الأبحر الخليلية المعروفة ألا أن خروجه كان فى إطار الدوائر الخمس التى وضعها الخليل حيث كان يستعمل أحياناً البحور المهملة، كأن يبنى إحدى قصائده على وزن (فاعلاتن فعول) مثل قوله[٤]:

عتب ما للخيـــال	خبرينـــى ومـــالى
لا أراه أتـــانى	زائـــرا مذ ليـــال
لو رآنى صديقـــى	رق لـــى أو رثـــى لـــى
أو يرانى عـــدوى	لان من ســوء حالـــى

(١) الشعر والشعراء ص ٧٦٥
(٢) الأغانى ٤، ١٣
(٣) الشعر والشعراء ص ٧٦٥
(٤) اتجاهات الشعر فى القرن الثانى ص ٥٧١